

فاعلية برامج تأهيل والدي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري

أ. البندري سعود السهلي	أ. ندى عبد الله الرشيد	د. سهام محمد العزام
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
Albandri.saud@gmail.com	NR_NR12345@hotmail.com	smazzam@imamu.edu.sa

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى فاعلية برامج تأهيل والدي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت منهج المسح الاجتماعي الشامل، كما استخدمت العينة العمدية لجمعية المودة للتنمية الأسرية في منطقة مكة المكرمة بمركز شمل في جدة، وجمعية مودة الخيرية للحد من الطلاق وآثاره بمركز شمل في الرياض، وتم المسح الاجتماعي الشامل للعاملين في المركزين (مركز شمل في جدة ومركز شمل في الرياض)، وبلغ عددهم ١٣ عاملاً، والعينة العشوائية للمستفيدين من المركزين (مركز شمل في جدة ومركز شمل في الرياض)، وبلغ عددهم ١٥٠ مستفيداً، وتم جمع البيانات في الفترة ما بين ٢٣-٨-١٤٤٠هـ و ٢٠-٩-١٤٤٠هـ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها أن مستوى فاعلية برامج تأهيل والدي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري من خلال وجهة نظر المستفيدين أتت في الفئة المتوسطة، إذ بلغ المتوسط العام لجميع المحاور (٢,٠٣) وجميعها متوسطات تقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (محايد)، وأبرز الصعوبات المتعلقة بالبرامج من وجهة نظر المستفيدين كانت صعوبات ترتبط بالبرنامج ومن أبرزها ضعف الجانب الإعلامي للبرنامج، مما أدى إلى عدم نشر الوعي الكافي ببرامج الأسر المنفصلة، والصعوبات الذاتية كعدم معرفتهم بالخدمات التي يقدمها البرنامج، بينما كان أبرز الصعوبات المجتمعية أن المجتمع لا يزال غير واعٍ بحقوق الأبناء بعد الانفصال. أما العاملون في المراكز فأظهرت النتائج أن الصعوبات التي ترتبط بالإدارة من وجهة نظرهم هي الازدواجية في اتخاذ القرارات بين أصحاب القرار، والصعوبات التي ترتبط بالعاملين في البرامج هي نقص عدد العاملين، وتوضح الصعوبات التي ترتبط بالمستفيدين من البرامج بمحاولة أحد الوالدين التضليل في تقديم المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى مؤشرات تخطيطية لتطوير برامج تأهيل والدي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري تتعلق بالبرامج والمؤسسة والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، برامج تأهيل، النزاع الأسري.

Abstract

The aim of this study is to determine the level of effectiveness of rehabilitation programs for the parents of children in custody after divorce in mitigating the psychological and social effects of family conflicts. This descriptive study adopts comprehensive social survey method and an intentional which was applied on Mawaddah Society for Family Development in Makah region in Shaml Center C in Jeddah and Mawaddah Charitable Society to reduce divorce and its effects. the comprehensive social survey was applied on 13 employees, and the random sample was applied on 150 beneficiaries within the period (23-8 to 20-9-1440 H.). The most important results were that the level of effectiveness of rehabilitation programs for parents of the children in custody in mitigating psychological and social effects of family conflict through beneficiaries' point of view was medium (2.03 of 3),. The most prominent difficulties related to the programs from the workers' point of view were weakness of media, which led to insufficient awareness of separated family programs and personal difficulties such as their lack of knowledge of the services provided by the program. Also, the society is still unaware of children rights after the separation. The workers believe management difficulties occur due to duality in decision-making among decision-makers, as well as shortage of workers in the centers. The difficulties related to the programs are evident when a parent tries to mislead in providing information. The study found a range of planning indicators to develop these rehabilitation programs to help families in conflict, the institution and the society.

Key words: effectiveness, rehabilitation programs, family conflicts

المقدمة

للسعي على الحفاظ على استقرار الأبناء وتدريب الزوجين على تعلم المهارات الأساسية للتعامل معهم للحد من الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الطلاق من خلال البرامج المتنوعة، ولا يقف الأمر عند إعداد البرامج وتنفيذها، بل وتقييم فاعليتها، لأن البرامج الاجتماعية ليست سوى شكل من أشكال التدخل الاجتماعي لما تحويه من أساليب وعمليات تتصل بعلاج المشكلات الاجتماعية والوقاية منها (علي، ٢٠١٠م، ص ٩٣).

ومن خلال هذه البرامج يمكن تقليل الآثار النفسية والاجتماعية للنزاع الأسري على الأسرة بشكل عام وعلى الأطفال بشكل خاص، ولكي يحقق أي برنامج الهدف المرجو منه يجب أن يكون ذا كفاءة وفاعلية، ويمكن قياس فاعليته من خلال عدد من المؤشرات التي تُطبق على المستفيدين، إذ إن استمرارية البرامج مربوطة بفاعليتها ومدى استفادة الأفراد منها.

تعد الأسرة منظومة اجتماعية يتأثر بها الطفل منذ ولادته، وفيها يتعلم لغة مجتمعه وثقافته وعاداته وقيمه واتجاهاته، وهي البيئة الأهم المسؤولة عن تنشئة الطفل ورعايته حيث يُشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية، فيشعر بالأمن والمحبة والاطمئنان ويصبح أكثر توافقاً مع نفسه والآخرين، والتنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل لوسط أسري سليم بوجود الأب والأم في جو مشبع بالحب والعطف والأمان (القمش، ٢٠٠٦م، ص ٢٦).

وقد بلغت صكوك الطلاق في المملكة العربية السعودية ما بين شهر رمضان لعام ١٤٣٩هـ وحتى شهر رمضان لعام ١٤٤٠هـ (٥٩,٦١٨) صك طلاق (وزارة العدل، ١٤٤٠هـ).

وارتفاع معدلات الطلاق يستدعي من الجهات والمؤسسات الحكومية والأهلية بذل المزيد من الجهد

القضايا المنظورة للحالات التي تتطلب الإفادة عنها اجتماعياً ونفسياً، إضافة إلى رفع مستوى التعاون ما بين وزارة العدل والجهات الحكومية والجمعيات الخيرية في تقديم خدمات متكاملة لخدمة المجتمع.

وتقدم مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة للمستفيدين من ضمن خدماتها جلسات الإرشاد الاجتماعي والنفسي والقانوني خلال جميع أيام الأسبوع بما في ذلك العطل الرسمية.

وتسعى الوزارة إلى تغطية جميع مناطق المملكة، ومن المتوقع أن يصل عدد المراكز إلى أكثر من ٥٠ مركزاً مهياً تتناسب مع مختلف الفئات المستفيدة من المبادرة (واس، ٢٠١٩م).

وقد جاءت هذه الدراسة لتحديد مستوى فاعلية برامج تأهيل والدي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن النزاعات الأسرية في عدد من الجمعيات الخيرية في القطاع الثالث غير الربحي، وهي جمعية مودة الخيرية للحد من الطلاق وآثاره في الرياض، وجمعية المودة للتنمية الأسرية في منطقة مكة المكرمة.

مشكلة الدراسة

للأسرة دور أساسي في تربية الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية في مرحلة الطفولة المبكرة على اعتبارها أول نواة جماعية ومؤسسة اجتماعية يعيش في ظلها الطفل، ومن خلالها يكتسب العديد من الخبرات التي تشكل الأساس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين وعن العالم من حوله (الناشف، ٢٠١٣م، ص ٢٢).

وتمثل الأسرة مكانة خاصة في المجتمعات الإنسانية بسبب قدمها وثباتها والآثار التي تتركها والواجبات

إن الأثر السلبي على الأبناء من الطلاق في المملكة العربية السعودية كان له اهتمام ومبادرة جادة للحد من وقوعه، فقد وضعت وزارة العدل بجميع محاكم الأحوال الشخصية في المملكة مكاتب للصلح للإصلاح بين الزوجين قبل الخوض في قضية الطلاق، والدخول على القاضي، ولكن مهمة هذه المكاتب تقتصر على التوعية بأضرار الطلاق قبل وقوعه، والتسوية بين الطرفين بحضانة الأطفال ورؤيتهم بعد وقوع الطلاق، وهذه التوعية لم تعد كافية بسبب حجم نسبة الطلاق المتزايدة، إذ ظهرت مشكلة رؤية الأبناء بعد الطلاق والتنازع بين الوالدين في تحديد مكان للرؤية. لذلك قامت وزارة العدل بإنشاء مراكز متخصصة تهدف إلى توفير بيئة ملائمة للعائلة، وذلك عبر مبادرة "شمل" التي أطلقتها الوزارة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني المختصة، سعياً منها إلى تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة على نحو أكثر جودة وإرضاءً للطرفين.

وأعلنت الوزارة عن شروعها في تهيئة ٤٧ مركزاً لتنفيذ أحكام الرؤية والحضانة في ١١ منطقة، بالتعاون مع عدد من الجمعيات الخيرية في القطاع الثالث غير الربحي، ضمن مبادراتها في برنامج التحول الوطني (٢٠٢٠). وأوضحت الوزارة أن من ضمن أهداف مبادرة "شمل"، التي انطلقت في أكتوبر ٢٠١٨ م قبل أن تتوسع فيها، هو توفير بيئة تتحقق فيها عوامل الأمن والسلامة للعاملين والمستفيدين، إضافةً إلى تقديم الدعم الاجتماعي والنفسي لأطراف النزاع (الوالدان - والأطفال) بما يحقق أعلى المستويات في تنفيذ هذه الأحكام من حيث التهيئة، وتخفيف حدة التوتر والنزاع، وحماية حقوق الأطفال المحضونين.

وتستهدف المبادرة تقديم المعونة للمحكمة في

إحصاءات وزارة العدل عام ١٤٣٨هـ أن عدد حالات الطلاق بلغ (٥٦,٠٨٤) حالة، مفصلة حسب الآتي: عدد حالات الطلاق التي يكون فيها الطرفان سعوديين (٣٩,٥٦٥)، وعدد حالات الطلاق التي يكون فيها أحد الطرفين سعودياً (١٦,٥١٩)، (الكتاب الإحصائي، ١٤٣٨)، كما ورد في تقرير وزارة العدل لشهر ربيع الآخر ١٤٤٠هـ أن إجمالي صكوك الطلاق للأسر السعودية بلغ (٣٣٥٢) صك طلاق (وزارة العدل، ١٤٤٠هـ).

وتعاني المرأة في الطلاق من مشاكل اجتماعية خاصة بحضانة الأطفال، وذلك لأن الكثير من المطلقات يعانين من مشكلة الحصول على حق حضانة أطفالهن، وكثيراً ما يستغل الزوج الأطفال للانتقام من الزوجة فيحرمها من رؤية أبنائها، فلا تجد المرأة أمامها سوى اللجوء إلى القضاء للحصول على حق الحضانة، وبعد معاناة طويلة تحصل المرأة على حق الحضانة، ولكن بعض الأزواج يتهربون من تنفيذ الأحكام الشرعية، فتعاني المطلقة الأمرين في تنفيذ هذه الأحكام (الخطيب، ٢٠١١م، ص ٢٦٦).

كما ظهرت عدة مشاكل للأسر المنفصلة من أهمها: مشكلة رؤية الأبناء من قبل الطرف الآخر (غير الحاضن)، فمن خلال متابعة الواقع بالمجتمع السعودي، حدثت عدة مشاكل تتعلق برؤية الأبناء وهي: عدم الالتزام بالوقت الذي تحدده المحكمة، أو خطف الطفل بعد الرؤية وعدم تنفيذ حكم المحكمة في الحضانة، وكذلك وجود مشاكل مستمرة بين الأسرتين، مما يستدعي رؤية الأبناء في مراكز الشرطة، وهذا بدوره يؤثر سلباً على الاتزان النفسي والاجتماعي للأطفال، وذكرت الفريح (١٤٢٦هـ) أن هناك آثاراً مترتبة على

المتعددة التي تخدم مصالح أفرادها، فهي الخلية الأولى في المجتمع والنسق الاجتماعي القديم والحديث في المجتمعات كافة، وهي المسؤولة عن إعداد الأجيال في المراحل الإنمائية والعمرية كافة، ولما كان الأطفال هم ثمرة الزواج وغايته، فإن الطفل يشكل جانباً مهماً في بناء الأسرة وتكوينها (يجي، ٢٠٠٣م، ص ١٠).

وإذ شهد المجتمع تغيرات سريعة في العقود الأخيرة أثرت في بنيته ونظمه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فقد أدى ذلك إلى تغيرات مهمة في بناء الأسرة ووظائفها، بل إن النسق الأسري كان من أكثر أنساق البناء الاجتماعي تأثراً بهذه التغيرات التي تجلت في صورة عالية في معدلات الطلاق في المجتمع (العمرى، ١٤٣٠هـ، ص ٦).

ويلعب نوع العلاقة الزوجية في الأسرة دوراً مهماً ومركباً في زيادة المشاكل والخلافات بين الزوجين أو نقصانها، بل وينعكس على حياة أطفالهما، فأبناء المتوافقين زواجياً غالباً ما يميلون إلى الاتصال بالناس والتعاون معهم ويتميزون بالاتزان الانفعالي والنضج والواقعية، بل ويصبحون أكثر توافقاً من أبناء غير المتوافقين زواجياً، ومن جانب آخر ترتبط الخلافات الزوجية بكل من الاكتئاب والانسحاب وضعف الكفاءة الاجتماعية والمشكلات الصحية وانخفاض الأداء الدراسي وعدد من المشكلات السلوكية عند الأطفال (مؤمن، ٢٠٠٤م، ص ٤٥).

ويُعد الطلاق مشكلة اجتماعية في كل المجتمعات، وتترك آثارها على جميع أفراد الأسرة، والأطفال هم أكثر أعضاء الأسرة تأثراً بالطلاق والمشاحنات والصراعات الأسرية عموماً.

وفيما يتعلق بالمجتمع السعودي، فقد ورد في

وتحسين أنشطتها.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحديد فاعلية برامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

(١) تحديد مستوى قدرة برامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري من خلال (مستوى قدرة البرامج على تنمية معارف المستفيدين وإثرائها، ومستوى قدرة البرامج على إكساب المستفيدين خبرة وإتقان مهارات جديدة، ومستوى قدرتها على إحداث تعديل في الظروف البيئية المعوقة، والتي تحول دون تحقيق البرنامج لأهدافه، ومستوى قدرة خدماتها في التخفيف من الآثار النفسية في النزاع الأسري، ومستوى قدرتها في التخفيف من الآثار الاجتماعية في النزاع الأسري، وسهولة وسرعة حصول المستفيدين على الخدمات التي تقدمها البرامج، ومستوى مراعاة الاعتبارات الإنسانية عند تقديم الخدمة لمستحقيها)

(٢) تحديد الصعوبات التي تواجه برامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري.

(٣) التوصل إلى مؤشرات تخطيطية لتطوير برامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري.

الطلاق، وهي آثار من شأنها أن تنعكس على استقرار الأطفال والتربيات التي يتخذها الوالدان لرعاية أطفالهم بعد الطلاق.

ومن هنا ظهرت الحاجة لوجود برامج لتأهيل والدَي المحضون للتخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية للطفل نتيجة النزاع الأسري، وتتضح أهمية هذه البرامج في الدور الذي تقدمه حيث تهدف إلى توفير بيئة ملائمة للأسرة، وتقديم خدمة تنفيذ الأحكام القضائية المتعلقة برؤية الطفل وزيارته ونقل الحضانة، إضافةً إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأطراف النزاع (الوالدان - والأطفال) بما يحقق أعلى المستويات في تنفيذ هذه الأحكام من حيث التهيئة، وتخفيف حدّة التوتر والنزاع، وحماية حقوق الأطفال المحضونين.

وفي ضوء ما تقدم فإن مشكلة الدراسة الحالية تتضح في تحديد مستوى فاعلية برامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري.

أهمية الدراسة (العلمية والعملية)

الأهمية العلمية

تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة فيما يمكن أن تتوصل إليه من نتائج يمكن أن يستفاد منها في إثراء الجانب المعرفي المرتبط بالمشروعات والبرامج التي تهدف إلى تخفيف الآثار الاجتماعية والنفسية للنزاع الأسري، كما يمكن أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة أيضاً في الخروج بدراسات بحثية جديدة.

الأهمية العملية

يمكن أن يستفيد القائمون على برامج تأهيل والدَي المحضون للتخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية للنزاع الأسري من نتائج هذه الدراسة في تطوير تلك البرامج

تساؤلات الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة على تساؤل رئيس وهو:

ما فاعلية برامج تأهيل والدي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري؟

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

س ١: ما مستوى قدرة برامج تأهيل والدي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري؟

وسيتيم قياس فاعلية هذه البرامج من خلال عدة مؤشرات هي:

١) ما مستوى قدرة البرامج على تنمية معارف المستفيدين وإثرائها؟

٢) ما مستوى قدرة البرامج على إكساب المستفيدين خبرة مهارات جديدة وإتقانها؟

٣) ما مستوى قدرة البرامج على إحداث تعديل في الظروف البيئية المعيقة والتي تحول دون تحقيق البرنامج لأهدافه؟

٤) ما مستوى قدرة البرامج في التخفيف من الآثار النفسية في النزاع الأسري؟

٥) ما مستوى قدرة البرامج في التخفيف من الآثار الاجتماعية في النزاع الأسري؟

٦) ما مستوى سهولة حصول المستفيدين على الخدمات التي تقدمها البرامج؟

٧) ما مستوى سرعة حصول المستفيدين على الخدمات التي تقدمها البرامج؟

٨) ما مستوى مراعاة الاعتبارات الإنسانية عند تقديم الخدمة لمستحقيها؟

س ٢- ما الصعوبات التي تواجه برامج تأهيل والدي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري؟

مفاهيم الدراسة

مفهوم الفاعلية

تُعرف الفاعلية بأنها "المدى الذي يحقق فيه البرنامج أهدافه، ويتطلب ذلك وجود مؤشرات أو مقياس أو معايير تساعد في الحكم على البرامج، وتحديد مقدار النجاح والفشل في تحقيق أهدافه" (حمزة، ٢٠١٣م، ص ٢٩).

وتعرف الفاعلية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها قياس فاعلية برامج تأهيل والدي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري عن طريق قياس مستوى فاعلية برنامج الرعاية الوالدية للأسر المنفصلة بجمعية المودة للتنمية الأسرية في تحقيق أهدافه، وقياس مستوى فاعلية برنامج مبادرة بيت مودة للزيارة الأسرية بجمعية مودة الخيرية للحد من الطلاق وآثاره في تحقيق أهدافه من خلال عدد من المؤشرات تساعد في الحكم على البرامج.

مفهوم البرنامج

هو "كل أشكال التدخل الاجتماعي لما تحويه من أساليب وعمليات تتصل بعلاج المشاكل الاجتماعية والوقاية منها، وتطوير المؤسسات العاملة في هذا المجال وما تؤديه من خدمات مباشرة نوعية لتحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية" (علي، ب ت، ص ٩٣).

ويُقصد ببرامج تأهيل والدي المحضون إجرائياً في هذه الدراسة بأنها كل أشكال التدخل الاجتماعي بما تحويه

الإطار النظري

أولاً: النزاعات الأسرية

تتعرض الأسرة لكثير من التحولات في هيكلها ووظيفتها بسبب التغيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يشهدها العالم اليوم، ومن أبرز المشكلات التي قد تواجه الأسرة النزاعات الأسرية والتي لها أشد الأثر على أفراد الأسرة ولا سيما الأبناء. والنزاعات الأسرية هي تلك الصراعات بين الزوجين التي تحدث نتيجة لعدم التقارب في السمات والشخصية أو بسبب المشكلات الاقتصادية أو الضغوط الخارجية التي تقع على الزوجين أو كليهما، مما يترتب عليه عدم إشباع بعض الحاجات النفسية والفسولوجية التي تؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية (عفيفي، ٢٠١١م، ص ٢٣٧).

كما أن المنازعات الأسرية حالة أو ظروف تعاني فيها الأسرة أو أحد أفرادها من مشقات معينة نتيجة التفاعل بين العوامل الذاتية والبيئية، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث اضطراب في بناء الأسرة ووظيفتها فيحول دون قيامها بواجباتها الأساسية (محمد، ٢٠٠٩م، ص ٣٣).

مراحل النزاعات الأسرية

تمر الأسرة بست مراحل قبل الوصول إلى النزاعات وهي:

مرحلة الكمون

وهي مرحلة تختلف بين الأسر، فقد تكون فترة قصيرة جداً، وأحياناً غير ملحوظة، وأهم ما يميز هذه الفترة هو عدم مناقشة المشاكل التي تظهر داخل الأسرة وعدم التعامل معها بواقعية وإيجابية.

مرحلة الاستثارة:

من أساليب وعمليات تتصل بعلاج المشاكل الناتجة عن النزاع الأسري لوالدي المحضون المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة من خلال التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية، وحماية حقوق الأطفال المحضونين.

مفهوم الحضانة

الحضانة لغة مأخوذة من الحضن، وهو الجنب، مصدر حضنت الصغير حضانة، ويقال حضناً وحضانة أي جعله في حضنه وضمه إلى صدره وتحمل مؤونته وتربيته، والحاضنة هي التي تربي الطفل، وسميت به لأنها تضم الطفل إلى حضنها.

وتعريفها الفقهي الاصطلاحي - تعريفها شرعاً - "حفظ من لا يستقل بأمور نفسه عما يؤذيه لعدم تمييزه كطفل وكبير مجنون، وتربيته، وإمداده بما يصلحه ويتعهده بالطعام والشراب ونحو ذلك" (الحميدان، ٢٠١٣م، ص ٣٣٣).

ويعرف المحضون إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الطفل الذي لم يبلغ سن الرشد، ولا يستقل بأمور نفسه عما يؤذيه لعدم تمييزه، وتربيته وإمداده بما يصلحه ويتعهده بالطعام والشراب ونحو ذلك.

مفهوم النزاع الأسري

يعرف كيت مالك Cate Malek النزاع الأسري بأنه "الصراعات التي تحدث داخل الأسرة بين الزوج والزوجة والآباء والأطفال، وبين الإخوة والأخوات، أو مع الأسرة الممتدة" (العاودة وآخرون، ٢٠١٣م، ص ٢٢٩).

ويعرف النزاع الأسري إجرائياً في هذه الدراسة بأنه أي صراع حدث في الأسرة بين الزوج والزوجة أدى هذا الصراع إلى انفصالهم مع وجود الأطفال لديهم.

الحياة الزوجية مرة أخرى، وغالباً ما تكون الفرصة لاستئناف الحياة الزوجية قد انتهت ولم يعد هناك مفر من الانفصال أو الطلاق (William, 1996).

أسباب النزاعات الزوجية

هناك العديد من العوامل التي قد تكون سبباً في حدوث النزاعات الأسرية منها:

(١) الإفراط في عملية الإنجاب، مما يسبب ارتباكاً في ميزانية الأسرة، ويشكل ضغطاً نفسياً وعبئاً مالياً على الوالدين.

(٢) اختلاف وجهتي نظر الزوجين بشأن أسلوب ومعاملة الأبناء وتربيتهم وتنشئتهم اجتماعياً.

(٣) ضعف الموارد المالية أو سوء توزيعها طبقاً لأولويات الاحتياجات الأسرية، أو انقطاع الموارد المالية نتيجة لتعطل عائل الأسرة عن العمل بسبب المرض أو الوفاة أو البطالة.

(٤) صراع الأدوار وزيادة الضغوط على أحد الزوجين، أو عدم تفهم أحدهما أو كليهما لأدوارهما في الأسرة.

(٥) تكوين شخصية الزوجين وأسلوب تقسيم العمل بين الرجل والمرأة في المنزل، وأسلوب تربية أي من الزوجين في أسرته، ونظرته إلى عملية تنميط الأدوار وما يمكن أن تقوم به تمثيلاً مع كونه ذكراً أو أنثى.

(٦) الفارق في السن أو الميول أو العادات والتقاليد أو الآمال أو الأهداف بين الزوجين.

(٧) يلعب أسلوبا التفاعل والاتصال الأسري دوراً مهماً في تشكيل اتجاهات أي من الزوجين تجاه الآخر ومدى تقبله له ونظرته إلى نفسه، ولهذا أثره في النزاعات خصوصاً إذا ما ارتبط أسلوب التفاعل بالقسوة أو الخشونة أو الإهانة لأي من الطرفين.

تتسم هذه المرحلة بالارتباك والتهديد وعدم الارتياح النفسي والاجتماعي وشعور كل طرف بأنه غير مقتنع بما يحصل عليه من الطرف الآخر.

مرحلة الصدام

تبدأ بالانفجار وظهور الانفعالات التي تم كبحها فيما مضى، وقد يحاول أحد الطرفين تفجير النزاع بشكل علني وجذب الأبناء للتحالف معه، مما يجعل الأبناء يشعرون بالضياع وعدم الاستقرار ويبحثون عن مكان آخر غير المنزل لإشباع رغباتهم وتحقيق طموحاتهم.

مرحلة انتشار النزاع

في هذه المرحلة تزداد الصراعات والرغبات الذاتية، ويظهر الميل إلى الانتقام والتحدي وزيادة العدا، وينتشر النقد المتبادل بين الزوجين ويسعى كل طرف إلى إثبات أنه الأقوى والأقدر على رعاية الأبناء في حالة التخلص من الطرف الآخر بالانفصال أو بالمجر أو بالطلاق.

مرحلة البحث عن حلفاء

يسعى كل طرف إلى زيادة انتشار النزاع واستمراره في ظل مساندة الأهل أو الأصدقاء، وقد يلجأ أحد الطرفين إلى الحصول على المزيد من الإشباع من خلال التذليل الزائد للأبناء وعدم محاسبتهم عند الخطأ مما يرسخ لديهم السلوك الانحرافي.

مرحلة إنهاء الزواج

يحدث ذلك عادة عندما تزيد الدافعية لدى كل طرف لتترك المسؤولية والمشاركة مع الطرف الآخر، وقد يبدأ أحد الزوجين أو كلاهما باللجوء إلى المحاكم والقضاء لإنهاء الزواج واتخاذ إجراءات تتعلق بحضانة الأبناء ورعايتهم، وقد يبحث أي من الطرفين إلى استئناف

مع الأهل والأقارب وينتقلون من مدارسهم ويفصلون عن أصدقائهم في المناطق التي درجوا فيها، وقد تواجههم مشكلات التوافق مع مدارسهم الجديدة وفي تكوين علاقات في المناطق التي انتقلوا إليها.

(٢) اضطراب علاقة الطفل بالديه، وسوء التوافق الأسري، وشعور الأبناء بالحرمان والإحباط العائلي والتوتر.

(٣) شعور الأبناء بالنبذ من قبل أحد الوالدين أو كليهما لكثرة الخلافات والمشكلات الأسرية، وكذلك التأثير على النمو النفسي والاجتماعي للطفل.

(٤) فقدان القدرة على الاتصال بين الأهل والأقارب والأصدقاء.

(٥) اتصاف الطفل بتصرفات تتسم بالشذوذ والانحراف كوسيلة لحل مشكلة الكبت التي يعانيها نتيجة النزاعات الأسرية.

(٦) الشعور بالاضطرابات والتوتر والقلق والضغط الانفعالية.

(٧) يؤدي اضطراب حياة الطفل الأسرية إلى اضطراب نموه الانفعالي والعقلي، ويمكن أن نتوقع اضطراب حياته الدراسية ومقدار تحصيله العلمي وعلاقته مع الآخرين.

ويرى (العقيل، ١٤٢٦هـ، ص ٧٩) أن من الآثار الناتجة عن تفكك الأسرة الواقعة على الأبناء:

(١) التوتر النفسي الذي يصيب الأبناء جراء فراق أحد الوالدين.

(٢) سوء التكيف الاجتماعي والنفسي الذي يحدث للأبناء.

(٣) النظرة غير المتوازنة من قبل المجتمع لأبناء المطلقين.

(٨) مرض أحد الزوجين لفترة طويلة أو إصابته بإحدى العاهات المستديمة أو بمرض نفسي أو عقلي مما يجعل الأسرة أحياناً تشعر بالخجل من ذلك.

(٩) تلعب الانحرافات الأخلاقية، كالسرقة والاختلاس والرشوة وإدمان الخمر أو المسكرات أو الخيانة الزوجية، دوراً في النزاعات الأسرية .

(١٠) خروج المرأة للعمل وعدم قدرتها على الوفاء بالتزامات نحو الأبناء والأسرة، وأسلوبها في معاملة زوجها.

(١١) ضيق المسكن ونوعية الحي الذي تقطنه الأسرة.

(١٢) عدم إرضاء الرغبات الجنسية، أو إشباعها بأسلوب خاطئ أو منفر للطرف الآخر، ويعدّ سبباً رئيساً في النزاعات، خصوصاً إذا صاحب ذلك شعور بأنه تأدية واجب وليست عملية تقبل وحب وصفاء وسكينة (جبل، ٢٠١٥م، ص ٤١).

الآثار النفسية والاجتماعية للنزاع الأسري على الأبناء

الأطفال هم أكثر الأطراف تضرراً من النزاعات الأسرية، فالنزاع المؤدي إلى التفكك الأسري يؤثر سلباً في تنشئتهم الاجتماعية وبناء شخصياتهم السوية، ويؤدي بهم إلى وضع اجتماعي ونفسي وخبرات ترسخ في ذهنهم على المدى البعيد وتؤثر على تعاملهم مع الآخرين.

ومن أبرز الآثار على الأبناء (محمد، ٢٠١٣م، ص ٦٤-٦٥):

(١) التغيير في البيئة الاجتماعية، فمعظم أطفال التفكك الأسري يتكئون بيوتهم ويذهبون إلى بيوت جديدة

التي كَوْنها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم، فعند التفاعل بين شخصين أو أكثر يكون كل فرد صورة ذهنية تكون بشكل رمز عن الفرد أو الأفراد أو الجماعة التي تفاعل معها (الحسن، ٢٠١٥م، ص ٧٩).

وتركز النظرية التفاعلية الرمزية على دراسة الأفراد، خصوصاً الفعل الاجتماعي، وعلى مواقف الحياة اليومية (كريب، ١٩٨٧م، ص ١٢٨)، إذ تهتم بالرموز التي يستخدمها الأفراد حتى يتواصل مع الآخرين، وبتفسيرات نتائج الرموز على السلوك أثناء عملية التفاعل الاجتماعي (جونز، ٢٠١٠م، ص ١٥٣).

لذلك ترى هذه النظرية أن التفاعل مع الآخرين هو أكثر العوامل أهميةً في تحديد السلوك الإنساني (جونز، ٢٠١٠م، ص ١٥٤).

والتفاعل الرمزي هو خاصية مميزة وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الأفراد، إذ يفسرون أفعال بعضهم بدلاً من الاستجابة المجردة لها، فالبشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه بالنسبة لهم، أي من خلال المعاني المتصلة بها، وهذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني، ويستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها (الحوارني، ٢٠٠٨م، ص ٢٨).

فرضيات النظرية التفاعلية الرمزية

يحدد كريب (١٩٨٧م، ص ١٩٩-١٢٠) هذه الفرضيات فيما يأتي:

(١) يحدث التفاعل بين الأفراد الشاغلين لأدوار اجتماعية معينة.

(٢) بعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صوراً رمزية ذهنية عن الأفراد الذين يتفاعلون معهم.

(٤) سوء التفكير الذي يصيب الأبناء تجاه والديهم والمجتمع.

(٥) الانحرافات السلوكية والأخلاقية التي يمكن أن تصيب أبناء المطلقين.

(٦) ضعف المناعة الدينية والاجتماعية والنفسية لدى أبناء المطلقين.

(٧) الفشل في بعض جوانب الحياة الاجتماعية الذي يصاب به أبناء المطلقين.

(٨) قلة الاهتمام والسلبية من أبناء المطلقين نتيجة النظرة السلبية التي يحملها الأبناء تجاه المجتمع والعكس.

(٩) ضعف التربية والتنشئة الاجتماعية والأسرية التي يتصف بها أبناء المطلقين نتيجة فراق الوالدين.

(١٠) ضعف البناء النفسي والذاتي لأبناء المطلقين.

(١١) الاتصاف بالحدة والعنف والأحادية في التفكير والعمل نتيجة عدم وجود موجه لهم جراء الطلاق.

(١٢) الفراغ العاطفي وعدم الإحساس بالآخر.

ثانياً: الموجهات النظرية للدراسة

١) النظرية التفاعلية الرمزية

في الأبحاث الاجتماعية هناك اتجاه قوي نحو استخدام النظريات الصغرى بدلاً من الكبرى التي تفسر البناء الاجتماعي، إذ تعتمد النظريات الصغرى على التركيز على الحياة اليومية وما يشملها من تفاعلات بالمعاني والرموز، وبالتالي تفسر الواقع الاجتماعي بشكل دقيق.

ترى النظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة التفاعلات بين البشر والمؤسسات والنظم، وهذه التفاعلات ناجمة عن الرموز

- ٢) مدى قدرة الخدمة على تنمية معارف المستفيدين وإثرائها.
- ٣) مدى قدرة الخدمة على تعديل اتجاهات المستفيدين أو تغييرها.
- ٤) مدى قدرة الخدمة على إكساب المستفيدين خبرات وإتقان مهارات جديدة.
- ٥) مدى قدرة الخدمة على إحداث تغيير في المكانة الاجتماعية للمستفيدين.
- ٦) مدى قدرة الخدمة على إحداث تغيير أو تعديل في الظروف البيئية المعوقة التي تحول دون تحقيق البرنامج لأهدافه.
- ٧) مدى قدرة الخدمة من الناحية الفنية على إشباع حاجة من الحاجات الأساسية للمستفيدين.
- ٨) مدى قدرة الخدمة على مواجهة مشكلة محددة يواجهها أفراد المجتمع وحلها.
- ٩) سهولة حصول أفراد المجتمع على الخدمات التي يتيحها البرنامج.
- ١٠) الحصول الفردي على الخدمة وفي أقل وقت ممكن.
- ١١) مدى توافق الخدمة التي يتيحها البرنامج مع توقعات المستفيدين.
- ١٢) مدى إتاحة الخدمة التي يوفرها البرنامج للمستفيدين الحقيقيين، ووضع ضوابط تكفل تحقيق ذلك.
- ١٣) مدى مراعاة الاعتبارات الإنسانية عند تقديم الخدمة لمستحقيها.
- ١٤) مدى مراعاة الأخلاقيات والمبادئ المهنية والمجتمعية عند تقديم الخدمة التي يتضمنها البرنامج لمستحقيها.

- ٣) عندما يكون الفرد صورة ذهنية عن الآخر يعطي تقييماً معيناً للآخر، ومن الصعب تغييره أو إدخال صورة ذهنية مخالفة (الحسن، ٢٠١٥م، ص ٩٠)
 - ٤) الأفراد يتفاعلون نحو الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.
 - ٥) هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.
 - ٦) هذه المعاني يتم تداولها من خلال تعامل كل فرد مع الإشارات التي يوجهها.
 - ٧) الرمز الدال هو المعنى المشترك ويتطور في سياق عملية التفاعل، وهذا الرمز يمنح البشر القدرة على التأمل في ردود أفعالهم والاستعداد لها في خيالهم. فعلاقتنا بالأشياء المحيطة بنا في الحياة اليومية تعتمد على تقييمنا لها عن طريق تحويلها لرموز، وهذه الرموز تكون سلبية أو إيجابية استناداً على خبرة كل فرد، فإذا كانت الرموز إيجابية فيكون التفاعل قوي، ويضعف إذا كانت سلبية، وهذا يوضح أن تفاعلنا مع العالم الخارجي يعتمد على الصورة الذهنية التي تتكون لدى الأفراد (الحسن، ٢٠١٥م، ص: ٨٦).
- ب. نموذج (ريتوباتي):**

يتضمن الإطار الذي وضعه ريتوباتي الاهتمام بالتعرف على كفاءة وفاعلية الخدمات التي يوفرها البرنامج للمستفيدين منه، وذلك من خلال متغيرات تقيس فعالية البرنامج وأخرى تقيس كفاءة البرنامج:

مؤشرات تقيس فعالية البرنامج

- جمع علي (٢٠١٠م، ص ٢٨٨) هذه المؤشرات فيما يأتي:
- ١) مدى قدرة الخدمات التي يتضمنها البرنامج على إحداث التغيير في أنماط سلوك المستفيدين.

الأبناء، فقد أوضحت نتائج مقابلات أفراد العينة وجود تأثيرات سلبية على الأطفال على المدى الطويل بسبب الطلاق P من أهمها العدائية مع الآخرين، كما اتفقت دراسة بركات وفنيش (٢٠١٦) بعنوان (الآثار النفسية للطلاق من وجهة نظر المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري) مع دراسة هالة مالك على وجود الآثار النفسية والاجتماعية بشكل واضح على الأبناء في الأسر المنفصلة، ففي حالة الطلاق يتعرض الأطفال إلى عدم الاستقرار النفسي، والحرم العاطفي، كما يزيد معدل القلق والخوف المستمر من الفقد، وظهور الانحراف الأخلاقي للأبناء، ويكون التعامل مع الآخرين أكثر حدة وعنفًا، واتضح أيضاً زيادة الفشل الدراسي. أما دراسة جودي إنجستروم (Engstrom, 2013) عن نمو ما بعد الصدمة للأطفال الذين يمرون بحالات الطلاق، فأشارت نتائجها إلى انخفاض مشاركة الأطفال الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية. كذلك أكدت نتائج دراسة الغرابية والعليمات (٢٠١٢) بعنوان (التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال: دراسة على عينة من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الأردنية) على ما توصلت إليه الدراسات العربية والعالمية، إذ تنتشر المشكلات والمعاناة الاجتماعية بين أطفال المطلقين، إضافةً إلى مشكلات في العلاقات الاجتماعية والمشكلات السلوكية للأطفال؛ مثل: العزلة الاجتماعية والعدائية مع الآخرين، وتعرض الأم إلى مشكلات اقتصادية، ومن حيث الإنفاق وإعالة الأطفال يحدث المزيد من الانهيار البنائي للأسرة. وعن الآثار النفسية والاجتماعية على الأبناء في حالة الانفصال بين الزوجين أوضحت دراسة بلميهوب (٢٠٠٩) بعنوان (أثر اضطراب العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للأبناء

ويركز البحث الحالي على المؤشرات الآتية لتحديد فاعلية برامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري:

- ١) مستوى قدرة البرامج على تنمية معارف المستفيدين وإثرائها.
- ٢) مستوى قدرة البرامج على إكساب المستفيدين خبرة وإتقان مهارات جديدة.
- ٣) مستوى قدرة البرامج على إحداث تعديل في الظروف البيئية المعوقة التي تحول دون تحقيق البرنامج لأهدافه.
- ٤) مستوى قدرة خدمات برامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية في النزاع الأسري.
- ٥) مستوى قدرة خدمات برامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار الاجتماعية في النزاع الأسري.
- ٦) مستوى سهولة حصول المستفيدين على الخدمات التي تقدمها البرامج.
- ٧) مستوى سرعة حصول المستفيدين على الخدمات التي تقدمها البرامج.
- ٨) مستوى مراعاة الاعتبارات الإنسانية عند تقديم الخدمة لمستحقيها.

ثانياً: الدراسات السابقة

من خلال النظر في الدراسات السابقة والواقع الاجتماعي، نرى أن النزاع الأسري الذي يؤدي إلى انفصال الزوجين يسبب العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية لدى الأبناء بمختلف أعمارهم، وقد استعرضنا بعض الدراسات التي توضح هذه المشاكل، فمن خلال دراسة هالة مالك (Malek, 2018) اتضح أن الانفصال بين الزوجين يسبب تأثيراً نفسياً على

بأطفال الطلاق الملائم في البيئة الهولندية ومقارنته مع النتائج الأمريكية، وأظهرت النتائج أن برنامج التدخل الهولندي الخاص بأطفال الطلاق مُجَدِّ ومرصٍ لتقليل المشاكل المتعلقة بالطلاق للأطفال الهولنديين المتزاوج أعمارهم من ٤ إلى ٨ أعوام.

كما ركزت دراسة زينهين جيانغ (Jiang, 2014) على تقييم برنامج للتثقيف حول الطلاق (أطفال في مهب الريح)، وهو برنامج موجز للتثقيف حول الطلاق ويركز على المهارات، ويسمى أيضًا "الطلاق" المصمم للتركيز على احتياجات الأطفال في حالات الطلاق ومساعدة الوالدين على تلبية هذه الاحتياجات. وتستخدم العديد من أنظمة المحاكم في الولايات المتحدة هذا البرنامج على نطاق واسع وتقبله العديد من الولايات كبرنامج تثقيف حول الطلاق بتفويض من المحكمة، وتم تقييم فاعلية هذا البرنامج على مدى سنوات ماضية حتى يتم التأكد من استمرار فاعليته.

أما دراسة جيسي بورنج (Boring, 2011) بعنوان (أطفال الطلاق يتكيفون مع الطلاق: تقييم فاعلية التدخل الوقائي على الإنترنت لأطفال الأسر المنفصلة)، فقد أشارت النتائج إلى أن البرنامج قلل بفاعلية من إجمالي مشاكل الصحة العقلية والمشكلات العاطفية لدى الأطفال المشاركين، وتحسين فاعلية التكيف بالنسبة للأطفال ذوي الفاعلية المنخفضة في التكيف الأساسي مما أدى إلى تقليل مشاكل الصحة العقلية التي أبلغ عنها الوالدان.

ومن هنا تأتي الدراسة الحالية لتسهم في تسليط الضوء على فاعلية برامج تأهيل والدي المحضون للتخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري.

في الوسط الجزائري) أهمية العلاقات الأسرية في تحقيق الصحة النفسية للأبناء، إذ كانت أهم النتائج وجود الاستقرار لدى الأبناء في حالة وجود الوالدين معاً في الأسرة.

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة، يتضح أنها اتفقت جميعها على أن الأبناء في الأسرة يتعرضون إلى تأثيرات نفسية واجتماعية والحرمان العاطفي بسبب انفصال الوالدين، مما يتسبب في اكتساب سلوك عدواني مع الآخرين، والذي قد يؤدي إلى الانحراف أو الوقوع في الجريمة في بعض الأحيان، كما يزيد معدل القلق والخوف، مما يؤدي إلى عدم استقرار الصحة النفسية، وظهور بعض المشكلات الدراسية، ومن هنا تم استعراض دراسات تخفف من المشكلات النفسية والاجتماعية لأبناء الأسر المنفصلة، من خلال وضع برامج وخطط للتخفيف من هذه المشكلة.

دراسة شيريدان نيكولز (Nichols, 2018) بعنوان (ترتيب الحضانه وأسلوب التواصل كمؤشرات معروفة للعلاقات بين الوالدين والطفل بعد الطلاق)، فقد أدخلت المحكمة الأسرية العديد من الإجراءات لخلق التوازن النفسي والسلوكي والتواصل للطفل، من ضمنها إعادة التركيز على العلاقة بين الزوجين في حالة الطلاق في الحضانه بحيث يتم ضمان الاستقرار النفسي والاجتماعي للأطفال.

أما في دراسة مارييسكا فلدرمان وزملائها (Velderman et al., 2016) بعنوان (التكيف الثقافي والدراسة التجريبية لبرنامج التدخل الخاص بأطفال الطلاق)، فتمت المقارنة بين أحد برامج التدخل للأسر الهولندية المتنازعة مع أحد البرامج الأمريكية، وتقييم جدوى وحدات برنامج التدخل الهولندي الخاص

الإجراءات المنهجية للبحث

نوع الدراسة

ينتمي هذا البحث إلى نوعية البحوث الوصفية، ويستند إلى منهج المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل وبالعينة كإستراتيجية منهجية له، وعلى أداة الاستبيان لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في:

(١) جميع المستفيدين من برامج تأهيل والدّي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري في الربع الأول من عام ٢٠١٩ م في كل من جمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة بمركز شمل (ج) في جدة والبالغ عددهم ١٩٢١ مستفيداً، وجمعية مودة للحد من الطلاق وآثاره في مركز شمل (ب) في الرياض والبالغ عددهم ١٤٧٠ مستفيداً.

(٢) جميع العاملين في برامج تأهيل والدّي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري في كل من جمعية المودة للتنمية الأسرية في منطقة مكة المكرمة بمركز شمل (ج) والبالغ عددهم ٦ أشخاص، وجمعية مودة للحد من الطلاق وآثاره في مركز شمل (ب) في الرياض والبالغ عددهم ١١ شخصاً عاملاً.

مجالات الدراسة

المجال البشري

(١) عينة عمدية لجمعية المودة للتنمية الأسرية في منطقة مكة المكرمة بمركز شمل ج بجدة وجمعية مودة للحد من الطلاق وآثاره في مركز شمل (ب) في الرياض، وقد تم اختيار هذين المركزين بناء على عدة شروط

هي : أقدمية هذين المركزين، وأن العاملين في البرامج أقدم من حيث الخبرة العملية، وأكثر من ناحية عدد المستفيدين من البرامج، وعينة عشوائية للمستفيدين من برامج تأهيل والدّي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري في جمعية المودة للتنمية الأسرية في منطقة مكة المكرمة بمركز شمل ج بجدة بلغ عددهم ١٠٠ مستفيد، وجمعية مودة للحد من الطلاق وآثاره في مركز شمل (ب) في الرياض بلغ عددهم ٥٠ مستفيداً وإجمالي عدد عينة المستفيدين بلغ ١٥٠ مستفيداً.

(٢) مسح شامل للعاملين في برامج تأهيل والدّي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري في جمعية المودة للتنمية الأسرية في منطقة مكة المكرمة بمركز شمل (ج) بجدة بلغ عددهم ٦ أشخاص وجمعية مودة للحد من الطلاق وآثاره في مركز شمل (ب) في الرياض بلغ عددهم ١١ شخصاً، وبلغ عددهم الإجمالي ١٧ شخصاً يعملون في برامج تأهيل والدّي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري. وكان العدد النهائي للعاملين الذين كانت استبياناتهم صالحة للتحليل الإحصائي ١٣ شخصاً.

المجال المكاني

جمعية المودة للتنمية الأسرية في منطقة مكة المكرمة بمركز شمل (ج) في جدة.

وجمعية مودة للحد من الطلاق وآثاره بمركز شمل (ب) في الرياض.

المجال الزمني

تم جمع البيانات في الفترة ما بين ٢٣/٨/١٤٤٠هـ و ٩/٩/٢٠١٤هـ.

التي تقدمها البرامج.

- مستوى مراعاة الاعتبارات الإنسانية عند تقديم الخدمة لمستحقيها.

أدوات الدراسة

أولاً: استبيان للمستفيدين من برنامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري. وتتكون محاور الاستبيان من:

المحور الثالث: المعوقات والصعوبات التي تواجه برامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري.

١. المعوقات والصعوبات التي ترتبط بالبرامج.
٢. المعوقات والصعوبات الذاتية.
٣. المعوقات والصعوبات المجتمعية.

المحور الأول: البيانات الأولية للمستفيدين.

ثانياً: استبيان للعاملين في برامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري في جمعية المودة للتنمية الأسرية في منطقة مكة المكرمة بمركز شمل (ج) في جدة، وجمعية مودة للحد من الطلاق وآثاره بمركز شمل (ب) في الرياض.

المحور الثاني: مستوى قدرة برامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري من خلال:

وتتكون محاور الاستبيان من:

- مستوى قدرة البرامج على تنمية معارف المستفيدين وإثرائها.
- مستوى قدرة البرامج على إكساب المستفيدين خبرة وإتقان مهارات جديدة.
- مستوى قدرة البرامج على إحداث تعديل في الظروف البيئية المعيقة التي تحول دون تحقيق البرنامج لأهدافه.

أولاً: البيانات الأولية
ثانياً: مستوى قدرة برامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية للنزاع الأسري من وجهة نظر العاملين في البرامج.

- مستوى قدرة خدمات برامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية في النزاع الأسري.
- مستوى قدرة خدمات برامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار الاجتماعية في النزاع الأسري.

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:
س١/ هل تعمل برامج تأهيل والدَي المحضون على إثراء معارف المستفيدين بما يساهم في الحد من النزاع الأسري والتخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليه؟

- مستوى سهولة حصول المستفيدين على الخدمات التي تقدمها البرامج.
- مستوى سرعة حصول المستفيدين على الخدمات

س٢/ هل تعمل برامج تأهيل والدَي المحضون على إكساب المستفيدين خبرات ومهارات من شأنها أن

يستخدمها. وقد تم التأكد من صدق أدوات الدراسة من خلال:

الصدق الظاهري لأدوات الدراسة

عرضت أدوات الدراسة بعد الانتهاء منها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال الاجتماعي للتأكد من صحة عباراتها وبنائها، وقد تنوع أفراد تحكيم الاستبيان في تخصصاتهم ودرجاتهم العلمية من أعضاء هيئة التدريس، وذلك للتأكد من مدى ملاءمة العبارات واتصالها بالموضوع، وبعد الاطلاع على ملاحظات الأساتذة المحكمين ومقترحاتهم والأخذ بها، تم التعديل والحذف والإضافة حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية ملحق رقم (١) و(٢).

صدق الاتساق الداخلي لاستبيان المستفيدين:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لاستبيان المستفيدين تم تطبيقه ميدانياً على عينة استطلاعية. وبعد تجميع الاستبيانات، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences (SPSS) باستخدام معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation" لحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول أدناه:

تسهم في الحد من النزاع الأسري والتخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليه؟

س٣/ هل تسهم برامج تأهيل والدَي المحضون في إحداث تعديل في الظروف البيئية المعيقة للمستفيدين لتحقيق البرامج لأهدافها؟

س٤/ هل توجد ممارسات من قبل القائمين على البرامج لضمان حصول المستفيدين على الخدمات بسهولة؟

س٥/ هل يحصل المستفيدون بسرعة على الخدمات التي يقدمها البرنامج؟

س٦/ هل تراعون الاعتبارات الإنسانية عند تقديم الخدمة لمستحقيها؟

ثالثاً: ما المعوقات والصعوبات التي تواجهكم أثناء تنفيذ برامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار السلبية النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري:

١. معوقات ترتبط بالإدارة.
٢. معوقات ترتبط بالعاملين في البرامج.
٣. معوقات ترتبط بالمستفيدين من البرامج.

صدق أدوات الدراسة

يقصد بالصدق، شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من

جدول (١). معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة.

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.٩٠٦**	٤٣	.٩٢٦**	٢٢	.٨٧٢**	١
.٧٩٧**	٤٤	.٨٤٧**	٢٣	.٨٧١**	٢
.٨١٢**	٤٥	.٩١٣**	٢٤	.٧٩١**	٣
.٧٨٧**	٤٦	.٩٠٧**	٢٥	.٨٩٢**	٤
.٨٢٤**	٤٧	.٨٩٤**	٢٦	.٨٨٩**	٥
.٧٨٤**	٤٨	.٨٩٢**	٢٧	.٨٤٤**	٦
.٧٩٠**	٤٩	.٩١٣**	٢٨	.٨٤١**	٧
.٦٤٣**	٥٠	.٨٤٦**	٢٩	.٨٢٣**	٨
.٥٧٦**	٥١	.٨٣٧**	٣٠	.٨٧٣**	٩
.٧٤٩**	٥٢	.٨٩١**	٣١	.٨٣٣**	١٠
.٧٦٦**	٥٣	.٨٧٥**	٣٢	.٧٩٩**	١١
.٨٢٥**	٥٤	.٨٥٧**	٣٣	.٨٧٠**	١٢
.٨٥٦**	٥٥	.٦٩١**	٣٤	.٨٤١**	١٣
.٥٥٥**	٥٦	.٦٦٣**	٣٥	.٨٤١**	١٤
.٧٤٠**	٥٧	.٨١٥**	٣٦	.٨٦٠**	١٥
.٧٨٨**	٥٨	.٨٢٥**	٣٧	.٨٣٩**	١٦
.٦٨٥**	٥٩	.٨٠٠**	٣٨	.٨٧٣**	١٧
.٧٧٨**	٦٠	.٨٤٩**	٣٩	.٩٠٩**	١٨
.٨٠٧**	٦١	.٩١١**	٤٠	.٩٤٤**	١٩
		.٩٢٨**	٤١	.٩٣٢**	٢٠
		.٨٧٢**	٤٢	.٩٢٨**	٢١

ج- ثبات استبيان المستفيدين:

لقياس مدى ثبات استبيان المستفيدين أستخدمت معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (A) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، كما هو مبين في الجدول الآتي:

يبين الجدول أعلاه أن قيم معامل ارتباط فقرات محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لجميع فقرات المحاور.

جدول (٢). معامل ألفا كرنباخ لقياس ثبات محاور أداة الدراسة

المحور	الثبات	العدد	الأبعاد	المحاور
٠,٩٣	٥		مستوى قدرة البرامج على تنمية معارف المستفيدين وإثرائها.	مستوى قدرة برامج تأهيل والدّي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري.
٠,٩٥	٧		مستوى قدرة البرامج على إكساب المستفيدين خبرة واثقان مهارات جديدة.	
٠,٩٢	٥		مستوى قدرة البرامج على إحداث تعديل في الظروف البيئية المعوقة والتي تحول دون تحقيق البرنامج لأهدافه.	
٠,٩٦	٦		مستوى قدرة خدمات البرامج في التخفيف من الآثار النفسية في النزاع الأسري.	
٠,٩٥	٥		مستوى قدرة خدمات البرامج في التخفيف من الآثار الاجتماعية في النزاع الأسري.	
٠,٩٢	٥		سهولة حصول المستفيدين على الخدمات التي تقدمها البرامج.	
٠,٨٣	٥		سرعة حصول المستفيدين على الخدمات التي تقدمها البرامج.	
٠,٩٥	٥		مستوى مراعاة الاعتبارات الإنسانية عند تقديم الخدمة لمستحقيها.	
٠,٩٨	٤٣		الثبات العام للمحور	
٠,٩٠	٧		الصعوبات التي ترتبط بالبرامج	الصعوبات التي تواجه برامج تأهيل والدّي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري.
٠,٨٥	٦		الصعوبات الذاتية	
٠,٨٤	٥		الصعوبات المجتمعية	
٠,٩١	١٨		الثبات العام للمحور	
٠,٩٦	٦١		الثبات العام	

عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة تراوح بين (٠,٩١ و ٠,٩٨) بينما بلغ معامل الثبات العام (٠,٩٦)، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد

أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها في الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا للمقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى (٣ - ١ = ٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٣/٢ = ١,٦٦)، بعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى ١,٦٦ يمثل (الاستجابة لا أوافق/ لا) نحو كل عبارة.
- من ١,٦٧ وحتى ٢,٣٣ يمثل (الاستجابة محايد/ إلى حد ما) نحو كل عبارة.
- من ٢,٣٤ وحتى ٣,٠٠ يمثل (الاستجابة أوافق/ نعم) نحو كل عبارة.

وبعد ذلك تم حساب القيم الآتية :

١. معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي.
٢. معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach لقياس الثبات.
٣. التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي لمعرفة استجابات الأفراد على بنود أداة الدراسة ومحاورها.
٤. الانحراف المعياري لترتيب العبارات لصالح الأقل تشتتاً عند تساوي المتوسطات الحسابية.

مناقشة النتائج

قبل الدخول إلى مناقشة النتائج ركزت النظرية التفاعلية الرمزية على التفاعلات بين الأشخاص، والتي ينتج منها عدد من الرموز والمعاني المختلفة، إذ أوضح هربرت بلومر أن المرتكزات المعرفية الأساسية للتفاعلية الرمزية تتمثل في أن الأفراد يتصرفون مع الآخرين على أساس ما تعنيه لهم، أي من خلال المعاني المتصلة بها، وهذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع (الحواري، ٢٠٠٨م، ص ٢٩).

وتطبيقاً لفكرة النظرية التفاعلية الرمزية في موضوع الدراسة، لا يمكن دراسة الفرد من دون دور أو مجموعة من الأدوار التي تجعله يقوم بسلوك معين نحو فرد أو جماعة يكوّن علاقة معها، فإذا كان التفاعل إيجابياً كان الرمز إيجابياً، واتضح من خلال توزيع الاستبانات على المستفيدين من البرامج، أن النزاعات في الأسر السعودية بدأت باختلاف التفاعل بين الزوجين، وهذا التفاعل كوّن بينهما رموزاً مختلفة عن الآخر مما أدى إلى عدد من المشاكل التي انتهت بالانفصال، ولم تنته هذه الرموز عند انفصال الزوجين بل امتدت إلى الأبناء، ومشكلة اختلاف الوالدين على مكان رؤيتهم، فالحضانة تكون مع أحد الوالدين، وباختلاف مكان رؤيتهم استوجب ظهور برامج لحل هذه المشكلة.

وتتفق رؤية برامج تأهيل والدَي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري في جمعية مودة للتنمية الأسرية في منطقة مكة المكرمة، وفي جمعية مودة للخيرية للحد من الطلاق وآثاره في منطقة الرياض مع بعض البرامج العالمية للأطفال بعد الطلاق مثل منظمة خدمات الأسرة (FamilyServices) في ولاية بنسلفانيا، ومنظمة ميول الطفل (Child

كما أن غالبية أفراد عينة العاملين سنوات خبرتهم أقل من ٥ سنوات وذلك بنسبة بلغت (٦٩,٢٪)، كما يمثل غالبية العاملين الذين لم يحصلوا على دورات تدريبية لتأهيلهم للعمل في برامج تأهيل والذوي المحضون النسبة الأكبر بنسبة (٦١,٥٪).

ومن النتائج السابقة يتضح أن العاملين بحاجة لدورات تدريبية متنوعة تمكنهم من ممارسة العمل داخل المؤسسة، وتقييم أداءهم من أجل الكشف عن نقاط الضعف ومعالجتها من خلال دورات تدريبية تقدم لهم لتطويرهم وتحسين أدائهم، واستقطاب العاملين ذوي الخبرة والكفاءة لرفع مستوى الكفاءة عند باقي العاملين بالمؤسسة.

ثانيا: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

السؤال الأول: ما فاعلية برامج تأهيل والذوي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية للنزاع الأسري؟

تتضح فاعلية برامج تأهيل والذوي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية للنزاع الأسري من وجهة نظر العاملين والمستفيدين في البرامج من خلال النتائج التالية للتساؤلات الفرعية:

المستفيدون

تتضح النتائج من الإجابة عن المؤشرات الآتية:

***مستوى قدرة البرامج على تنمية معارف المستفيدين**

وإثراتها

يتبين من النتائج أن أفراد عينة المستفيدين يوافقون إلى حد ما على جميع الفقرات التي تقيس مستوى قدرة البرامج على تنمية معارف المستفيدين وإثراتها، إذ أكد (٣٥,٣٪) من المستفيدين حضورهم محاضرات تثقيفية عن كيفية التعامل مع أبنائهم بعد الانفصال، وهذه

(trends)، حيث توافقت في الهدف الرئيس للبرامج من خلال مساعدة الأطفال بعد الطلاق عند الرؤية، وذلك من خلال إعادة التخطيط لوضع الأطفال بعد الطلاق، وتأهيل الوالدين أو حاضني الأطفال، وتقليل المشاكل التي تحدث بينهم.

ولمناقشة نتائج الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلاتها نعرض الآتي:

أولاً: خصائص العاملين والمستفيدين من برامج تأهيل والذوي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية للنزاع الأسري المستفيدين

أظهرت نتائج الدراسة أن (٦٦٪) من أفراد العينة المستفيدة من البرامج هم من الإناث، وتمثل فئة الأعمار من ٢٥ إلى ٤٠ سنة غالبية المستفيدين من البرامج المقدمة، كما أن (٤٠٪) من المستفيدين لا يتجاوز دخلهم الشهري ٥٠٠٠ ريال سعودي، ويعيش (٤٨,٧٪) من المستفيدين في شقق.

ويتضح من نتائج المستفيدين حاجة المؤسسة إلى دراسة خصائص المستفيدين لتحديد الاحتياجات التي يعانونها، ووضع خطة مهنية للاستفادة من البرامج المقدمة، وتفعيل برامج خاصة للمستفيدات للتغلب على المشاكل التي تواجه أطفالها المحضونين.

العاملون

غالبية العاملون من الإناث، بنسبة بلغت (٥٣,٨٪) بينما بلغت نسبة الذكور (٤٦,٢٪)، وتمثل غالبية العاملين من حملة البكالوريوس بنسبة بلغت (٩٢,٣٪)، وأن (٣٨,٥٪) من العاملين تخصصهم خدمة اجتماعية،

*مستوى قدرة البرامج على إحداث تعديل في الظروف البيئية المعيقة التي تحول دون تحقيق البرنامج لأهدافه:

يتبين من النتائج أن أفراد عينة المستفيدين يوافقون إلى حد ما على قدرة البرامج على إحداث تعديل في الظروف البيئية المعيقة، والتي تحول دون تحقيق البرنامج لأهدافه، إذ تمتح البرامج (٧, ٣٢٪) من المستفيدين الفرصة لتغيير وقت الزيارة عند وجود ظروف خاصة تمنعهم من الحضور في الموعد المحدد، بينما حصل (٧, ١٨٪) من خلال البرامج على معونات مادية ساعدتهم على التغلب على أي معوقات مادية تحول دون استفادتهم من أنشطتها، ولذلك فإن البرامج بحاجة لمزيد من الدعم للأهالي الحاضنين للأطفال.

*مستوى قدرة خدمات برامج تأهيل والدي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية في النزاع الأسري

يتبين من النتائج أن أفراد عينة المستفيدين يوافقون إلى حد ما على أن خدمات برامج تأهيل والدي المحضون تسهم في التخفيف من الآثار النفسية في النزاع الأسري، إذ أشار (٧, ٤٦٪) من المستفيدين أن خدمات البرامج أسهمت في القضاء على حالة التوتر التي كانت تعاني منها الأسرة أثناء تنفيذ حكم التسليم والرؤية في أقسام الشرطة، و(٣, ٣٩٪) من المستفيدين فقط يرون أن خدمات البرامج أسهمت في مواجهة وحل مشكلات عدم الاستقرار النفسي التي عانت منها الأسرة قبل الالتحاق بالبرنامج، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة شيريدان نيكولز (Nichols, 2018) إذ ركز البرنامج على إعادة التركيز على العلاقة بين الزوجين في حالة الطلاق في الحضانة بحيث يتم ضمان الاستقرار النفسي والاجتماعي للأطفال.

النتيجة توافقت مع دراسة زينهين جيانغ (Jiang, 2014) إذ ركز البرنامج للمستفيدين على التثقيف حول الطلاق والمهارات، وُصم للتركيز على احتياجات الأطفال في حالات الطلاق ومساعدة الوالدين على تلبية هذه الاحتياجات، بينما حصل (٧, ٣٤٪) من المستفيدين فقط على كتب ومطويات فيها معلومات لإثراء معارف المستفيدين عن المشكلة التي تواجههم. ويظهر من النتائج أن البرامج تحتاج للمزيد من إثراء معارف المستفيدين، ويجب الاستفادة من البرامج الدولية كبرنامج مركز تثقيف الطلاق الذي يقوم بتوزيع المنشورات ومقاطع الفيديو للمستفيدين وتعزيز البرامج التعليمية الفعالة للوالدين.

*مستوى قدرة البرامج على إكساب المستفيدين خبرة وإتقان مهارات جديدة

تبين من النتائج أن أفراد عينة المستفيدين موافقون إلى حد ما على أن البرامج قادرة على إكساب المستفيدين خبرة وإتقان مهارات جديدة، إذ إن (٧, ٤٨٪) من المستفيدين أصبحت لديهم مهارات في التعامل مع مواقف الحياة بعد الانفصال، بينما أكسب البرنامج (٧, ٣٠٪) فقط من المستفيدين مهارات الحوار والتواصل الفعال مع الطرف الآخر بما يسهم في تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة.

ويتضح من النتائج أن البرنامج بحاجة إلى تزويد الوالدين بالمزيد من المهارات التي تسهم في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية، فكلما كان التركيز على المهارات كبيراً كان البرنامج أكثر فاعلية، وهذا يتفق مع دراسة زينهين جيانغ (Jiang, 2014) على تقييم برنامج للتثقيف حول الطلاق، إذ ركز البرنامج على إكساب المستفيدين المهارات الضرورية لاستمرار فاعلية البرنامج.

البرامج، بينما يرى (٢٠,٧٪) من المستفيدين فقط أن الموافقة على الالتحاق بالبرامج تستغرق وقتاً طويلاً.

***مستوى مراعاة الاعتبارات الإنسانية عند تقديم الخدمة لمستحقيها**

أظهرت النتائج أن (٥٠٪) من المستفيدين يرون أن العاملين بالبرنامج يحرصون على تكوين علاقات طيبة معهم و(٣, ٤٣%) من المستفيدين مطمئنون أن الخدمة تقدم لهم بسرية.

وتشير النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة يوافقون إلى حد ما على جميع الأبعاد التي تقيس مستوى فاعلية برامج تأهيل والدّي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري، إذ تراوح المتوسط الحسابي ما بين (١,٨٢ إلى ٢,٢٩)، بينما بلغ المتوسط العام لجميع المحاور (٢,٠٣) وجميعها متوسطات تقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (محايد).

ونستنتج مما سبق أن مستوى فاعلية برامج تأهيل والدّي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري تقع في الفئة المتوسطة.

العاملون

تتضح النتائج من الإجابة عن المؤشرات الآتية:

***مستوى قدرة البرامج على تنمية معارف المستفيدين وإثرائها**

أظهرت النتائج أن (٩,٧٦٪) من العاملين يرون أن برامج تأهيل والدّي المحضون تعمل على إثراء معارف المستفيدين بما يساهم في الحد من النزاع الأسري، والتخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليه، إذ يرى جميع العاملين أن من المعارف التي تقدم

***مستوى قدرة خدمات برامج تأهيل والدّي المحضون في التخفيف من الآثار الاجتماعية في النزاع الأسري.**

يتبين من النتائج أن أفراد عينة المستفيدين يوافقون إلى حد ما على قدرة خدمات برامج تأهيل والدّي المحضون في التخفيف من الآثار الاجتماعية في النزاع الأسري، إذ ساهمت خدمات البرامج المقدمة لـ (٧, ٤٤٪) من المستفيدين في مواجهة مشكلات توتر العلاقات الاجتماعية بين والدّي المحضون، بينما أسهمت خدمات البرامج المقدمة لـ (٧, ٣٠٪) في تحسين علاقة المحضونين بأقارب الوالدين، وعليه يجب أن تراعي البرامج التخفيف من أبرز الآثار الاجتماعية المتعلقة بالتفاعل والتواصل الاجتماعي بين الزوجين.

***سهولة حصول المستفيدين على الخدمات التي تقدمها البرامج**

يتبين من النتائج أن أفراد عينة المستفيدين يوافقون إلى حد ما على مدى سهولة حصول المستفيدين على الخدمات التي تقدمها البرامج، إذ يرى (٣, ٤٥٪) من الباحثين إجراءات الالتحاق بالبرامج سهلة وميسرة و(٣٤٪) من الباحثين فقط يرون سهولة الحصول على نماذج الالتحاق بالبرامج.

***سرعة حصول المستفيدين على الخدمات التي تقدمها البرامج**

يتبين من النتائج أن أفراد عينة المستفيدين يوافقون إلى حد ما على سرعة حصول المستفيدين على الخدمات التي تقدمها البرامج، إذ يرى (٣, ٥١٪) من المستفيدين سرعة تنظيم وقت الزيارة ويرى (٧, ٤٦٪) من المستفيدين سرعة الحصول على المعلومات عن

فقط يرون أن البرامج أسهمت في توفير وسيلة مواصلات إلى الجمعية للمستفيدين في حال عدم توافرها لهم. كما أن غالبية العاملين يرون أن الممارسات لتعديل الظروف البيئية المعيقة التي تحول دون تحقيق البرامج لأهدافها كافية إلى حد ما، وذلك بنسبة (٥٤,٥٪).

*سهولة حصول المستفيدين على الخدمات التي تقدمها البرامج

أجاب غالبية العاملين بنعم على وجود ممارسات من قبل القائمين على البرامج لضمان حصول المستفيدين على الخدمات بسهولة، وذلك بنسبة بلغت (٧٦,٩٪)، ومن هذه الممارسات لضمان سهولة حصول المستفيدين على الخدمات الحرص على الإعلان عن الإجراءات اللازمة للحصول على الخدمات بوسائل متعددة، والعمل على أن تكون الإجراءات واضحة ومحددة بدقة ولا يوجد فيها أي نوع من الغموض بنسبة (٨٤,٦٪)، بينما يجد (٦٩,٢٪) أنه يجب العمل على اتخاذ جميع الإجراءات التي تضمن سهولة حصول المستفيدين على نماذج الالتحاق بالبرامج، وغالبية العاملين يرون أن هذه الممارسات كافية إلى حد ما لضمان سهولة الحصول على الخدمات، وذلك بنسبة (٥٣,٨٪).

*سرعة حصول المستفيدين على الخدمات التي تقدمها البرامج

أظهرت النتائج أن (٦١,٥٪) من العاملين يرون أن المستفيدين يحصلون على الخدمات التي يقدمها البرنامج بسرعة إلى حد ما، وهذا يتضح من خلال الممارسات الآتية من وجهة نظر (٦٩,٢٪) من العاملين وهي سرعة اتخاذ الإجراءات اللازمة، وسرعة الرد على الاستفسارات، والمرونة في تنظيم الزيارة للمستفيدين،

للمستفيدين استشارات اجتماعية تقدم لوالدي المحضون، بينما يرى (٥٣,٨٪) من العاملين أن المعارف المقدمة إليهم هي من كتب ومطويات فيها معلومات عن الحقوق والواجبات لوالدي المحضون، كما يرى (٥٣,٨٪) من العاملين أن المعلومات المقدمة إليهم كافية.

*مستوى قدرة البرامج على إكساب المستفيدين خبرة وإتقان مهارات جديدة

يؤكد (٦١,٥٪) من العاملين أن برامج تأهيل والدي المحضون تعمل على إكساب المستفيدين خبرات ومهارات من شأنها أن تسهم في الحد من النزاع الأسري والتخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليه، إذ يرى (٩٢,٣٪) أن من أهم المهارات التي تقدم للمستفيدين مهارات إدارة الغضب، بينما يرى (٦١,٥٪) من العاملين أن من المهارات التي تقدم مهارات إدارة ميزانية الأسرة، إذ يرى (٧٦,٩٪) من العاملين أن الخبرات والمهارات كافية إلى حد ما.

*مستوى قدرة البرامج على إحداث تعديل في الظروف البيئية المعيقة التي تحول دون تحقيق البرنامج لأهدافه

أظهرت النتائج أن (٥٣,٨٪) من العاملين يرون أن برامج تأهيل والدي المحضون أسهمت في إحداث تعديل في الظروف البيئية المعيقة للمستفيدين لتحقيق البرامج لأهدافها، كما أن (٢٧,٧٪) من العاملين يؤكدون أن من أهم الممارسات التي أسهمت في تعديل الظروف البيئية المعيقة التي تحول دون تحقيق البرامج لأهدافها، هي إمكانية تغيير وقت الزيارة للمستفيدين عند وجود ظروف تمنعهم من الحضور، و(١٨,٢٪)

(٤١,٣٪) من المبحوثين أن من بين الصعوبات المجتمعية بعض العادات والتقاليد التي تحد من قدرتهم على الاستفادة من خدمات البرامج.

العاملون

• الصعوبات التي ترتبط بالإدارة: أظهرت النتائج أن (٣٢,١٪) من العاملين يرون أن الازدواجية في اتخاذ القرارات بين أصحاب القرار من الصعوبات التي تكون الإدارة سببها، بينما يرى (٧,٧٪) أن عدم وجود تقييم للبرامج المنفذة وفق معايير واضحة تشكل صعوبة ترتبط بالإدارة.

• الصعوبات التي ترتبط بالعاملين في البرامج: يرى (٥٣,٨٪) من العاملين أن من أكثر الصعوبات التي تواجه البرامج نقص عدد العاملين، في حين يرى (٧,٧٪) من العاملين أن عدم توافر التدريب الكافي للعاملين في البرامج من الصعوبات التي ترتبط بهم .

• الصعوبات التي ترتبط بالمستفيدين من البرامج: يرى (٤٦,٢٪) من العاملين أن أغلب الصعوبات التي تواجههم هي محاولة أحد الوالدين التضليل في تقديم المعلومات، وأقل الصعوبات بنسبة (١٥,٢٪) صعوبة التواصل مع المستفيدين.

وتشير النتائج السابقة إلى وجود العديد من الصعوبات التي تعيق برامج تأهيل والذوي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري من تقديم دورها بفاعلية، وعليه تم تقديم مجموعة من المؤشرات التخطيطية التي قد تساهم في زيادة فاعلية البرامج المقدمة.

بينما يرى (٥٣,٨٪) من العاملين أن التقليل من النماذج والأوراق المطلوبة للالتحاق بالبرنامج يضمن سرعة الحصول على الخدمات، كما أن (٥٣,٨٪) من العاملين يرون أن هذه الممارسات كافية لتحقيق السرعة المطلوبة لحصول المستفيدين على الخدمة.

* مستوى مراعاة الاعتبارات الإنسانية عند تقديم

الخدمة لمستحقيها

أجاب جميع العاملين بنعم، فهم يراعون الاعتبارات الإنسانية عند تقديم الخدمة لمستحقيها، إذ أكد العاملون على الحرص على تكوين علاقة مهنية طيبة مع المستفيدين و(٩٢,٣٪) من العاملين يعملون على إشعار المستفيدين بالراحة أثناء التعامل معهم.

السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تواجه برامج تأهيل والذوي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري؟

المستفيدون

• صعوبات ترتبط بالبرنامج: يرى (٤٤٪) من المبحوثين أن من أهم الصعوبات التي تواجه البرنامج ضعف الجانب الإعلامي للبرنامج، مما أدى إلى عدم نشر الوعي الكافي ببرامج الأسر المنفصلة، بينما يرى (٢٢٪) أن العاملين في البرامج غير مؤهلين.

• الصعوبات الذاتية: توصلت النتائج إلى أن (٥٧,٣٪) من المبحوثين يؤكدون عدم معرفتهم بالخدمات التي يقدمها البرنامج، بينما يؤكد (٣٢٪) من المبحوثين عدم مقدرتهم على توفير متطلبات البرنامج.

• الصعوبات المجتمعية: يرى (٥٦,٧٪) من المبحوثين أن من أهم الصعوبات المجتمعية أن المجتمع لا يزال غير واع بحقوق الأبناء بعد الانفصال، بينما يرى

- توزيع المطويات الخاصة ببرامج تأهيل والديّ المحضون بعد الطلاق مباشرة.
- وضع دورات تدريبية عن بعد لتسهيل حضورها من قبل والديّ المحضون.
- تقديم الاستشارة النفسية والاجتماعية لوالديّ المحضون حتى يتم تخفيف توتر العلاقات بينهما، والتأكيد على أن سوء العلاقات سيؤثر على الطفل سلباً، مما قد يدخله في مشاكل اجتماعية ونفسية مستقبلاً.
- تنوع الدورات التدريبية لتشمل إكساب المعارف وتنمية المهارات لدى والديّ المحضون، حيث لا تقتصر على الجانب الاجتماعي، بل تحتوي على عدة موضوعات منها: إدارة الميزانية ومهارات الحوار والتواصل الفعال، وإدارة الغضب، والتخطيط الأسري، والتعامل مع المواقف بعد الانفصال.
- إلزام والديّ المحضون بعدد ساعات تدريبية لا تقل عن (١٢) ساعة للتعامل مع المحضون والتخفيف من آثار النزاع الأسري عليه.
- الاهتمام بنوعية ومحتوى البرامج التدريبية ومنها الوسائل المستخدمة فيها وطرق تنفيذها لتناسب مع متطلبات المستفيدين، وأن يتم السؤال بشكل دوري عن الدورات التي يقترحونها وذلك لتحقيق الفائدة والفاعلية من البرامج.
- تسهيل إجراءات التقديم للبرامج من خلال تقليل مدة الموافقة، وإنشاء تطبيق بالبرنامج عبر الجوال لحجز موعد لرؤية الأبناء، والتثقيف بشكل أكبر عن البرامج التي تقدم لوالديّ المحضون.
- الاستفادة من وسائل الإعلام الجديد في نشر الخدمات المقدمة بشكل حديث، مثلاً عمل فيديو

المؤشرات التخطيطية لتطوير برامج تأهيل والديّ المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري

اعتماداً على المعطيات النظرية للبحث وعلى الاحتياجات التي عبر عنها المبحوثون، وتحقيقاً للهدف من الدراسة الذي يتبلور حول المؤشرات التخطيطية لتطوير برامج تأهيل والديّ المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية في النزاع الأسري، يمكن تصور عدد من المؤشرات المتعلقة بالبرامج والمؤسسة والمجتمع عموماً على النحو التالي:

أولاً: المؤشرات الخاصة بالبرامج

إعداد البرامج الفاعلة لتأهيل والديّ المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن النزاع الأسري.

آليه التنفيذ

- صياغة خطة استراتيجية لتفعيل البرامج الاجتماعية والنفسية لوالديّ المحضون في التخفيف من الآثار الناتجة من النزاعات الأسرية من خلال وضع خطة قصيرة وخطة طويلة المدى.
- الاستعانة بالخبراء والمختصين في المجال الأسري والقانوني، في المراجعة الدورية لفاعلية البرامج، ومدى التجديد بها سنوياً.
- تعميم هذه البرامج على مناطق المملكة وعدم اقتصرها على مدينة الرياض ومكة المكرمة، لإنهاء مشكلة رؤية الأبناء في مراكز الشرطة.
- أن لا يقتصر الهدف من هذه البرامج على برامج الرؤية والزيارة فقط وإنما التنوع في برامج التأهيل عن طريق إثراء المعرفة والتدريب.

● توفير سبل اتصال سهلة بين العاملين والعملاء بالمؤسسة.

● الاستفادة من التجارب الدولية والعربية بما يتناسب مع المجتمع السعودي، من خلال استقطاب المستشارين ذوي الخبرة والعاملين بهذا المجال لأكثر من ١٠ سنوات.

● تزويد العاملين بالمؤسسات بدورات تدريبية متنوعة الموضوعات: اجتماعية، نفسية، وإدارية وخاصة عن خدمة العملاء وضغوط العمل، ولا بد أن يكون الحضور إجبارية كل ٦ أشهر.

● التقليل من الأوراق المطلوبة واستخدام التقديم الإلكتروني.

● إيجاد آلية لسرعة البت في طلبات الالتحاق بالبرامج.

● وضع عقد قانوني في حال عدم انتظام المستفيدين من البرامج يتم بموجبه إلغاء استفادتهم منه.

● فتح باب التبرعات المالية لتوفير ميزانية أفضل، وأن يتم ذلك بشكل رسمي.

ثالثاً: المؤشرات الخاصة بالمجتمع:

المساهمة في رفع الاهتمام المجتمعي بالآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن النزاعات الأسرية.

آلية التنفيذ:

● تغيير النظرة السلبية للأسر المنفصلة بشكل عام، من خلال التوعية بواسطة الجهات ذات العلاقة.

● تفعيل المراكز التنموية في الأحياء والاستفادة منها في نشر الوعي بحقوق الأطفال بعد الانفصال، من خلال إقامة العديد من الدورات الاجتماعية والنفسية بكل حي.

● التعاون مع المؤسسات التعليمية لنشر ثقافة حقوق

(موشن جرافيك) يوضح الخدمات.

ثانياً: المؤشرات الخاصة بالمؤسسة:

أن تكون المؤسسة التي تقدم برامج تأهيل والدّي المحضون في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن النزاع الأسري على درجة عالية من الكفاءة.

آلية التنفيذ

● تحديد أهداف المؤسسة وفق أسس علمية مقننة وواضحة للعملاء، ووضعها بشكل مفصل بالموقع الإلكتروني حتى تكون واضحة للجميع.

● توفير عدد كافٍ من العاملين بالمؤسسة لكل التخصصات الخدمية وذلك لتقليل الضغط على العاملين وتقديم البرامج بشكل أفضل.

● ضرورة الاهتمام بتطوير المؤسسة المعنية بتقديم البرامج وتكاملها مع بعضها البعض على المستوى المحلي.

● اختيار الكفاءات المؤهلة للعمل بالمؤسسة وتوفير التدريب الجيد لهم، وزيادة القبول في التخصصات الاجتماعية والنفسية، كما يمكن فتح باب التدريب لطلاب وطالبات الخدمة الاجتماعية وعلم النفس في الجامعات لسد العجز في عدد العاملين بالمؤسسة.

● متابعة وتقييم الخدمات المقدمة من المؤسسة باستمرار، من خلال استحداث قسم بمسمى قياس الأداء بشكل شامل للمستفيدين من البرامج، وللعاملين وعمل تغذية راجعة من خلال إجراء المقابلات، واستطلاع الرأي، وعمل المجموعات البؤرية.

● تهيئة أماكن لتنفيذ البرامج في المؤسسة.

توصيات لوزارة الإعلام

- ١) توعية الإعلام ببرامج مراكز شمل سواء عبر الإعلام التقليدي أو الجديد.
- ٢) تناول الإعلام حالات استفادت من برامج مراكز شمل.
- ٣) بث برامج توعوية عن آثار الطلاق في المجتمع.

توصيات لوزارة التعليم

١. توعية المجتمع بأضرار الطلاق على الأطفال من خلال عقد ندوات ودورات في المدارس والجامعات.
٢. توعية المدارس للوالدين بوجود برامج مراكز شمل.

توصيات لمراكز شمل

- ١) وضع استشارات اجتماعية مجانية للمقبلين على الطلاق، وذلك للوصول إلى حل أو الطلاق من دون ضرر على الأبناء.
- ٢) زيادة عدد العاملين الاجتماعيين في مراكز شمل.
- ٣) تفعيل دور مراكز الأحياء التنموية لحل القضايا الأسرية من خلال الشراكة مع مراكز شمل.

المراجع

١. بركات، حمزة وفنيش، حنان (٢٠١٦). الآثار النفسية للطلاق من وجهة نظر المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية استكشافية مقارنة بولايتي باتنة والمسيلة، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مركز جيل البحث العلمي.
٢. بلميهوب، كلثوم؛ وبدوي، مسعودة؛ ومادي، ليديا (٢٠٠٩). أثر اضطراب العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للأبناء، *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*، العدد ٢١-٢٢، شتاء وربيع ٢٠٠٩.

المرأة المطلقة والأبناء، من خلال إقامة الدورات التثقيفية.

- تشجيع التطوع للمتخصصين بالجانب الاجتماعي والنفسي في تقديم دورات للطلاب والطالبات، وتسهيل إجراءات إقامة الدورات في المدارس والجامعات والمراكز التنموية في الأحياء.
- تفعيل دور الكراسي البحثية بالجامعات وعمادة البحث العلمي لدعم أبحاث الطلاق والنزاعات الأسرية.
- تحقيق الشراكة المجتمعية بين الجهات الحكومية والقطاع الخيري ذات الاهتمام المشترك بقضايا الطلاق والنزاعات الأسرية.

التوصيات

توصيات لوزارة العدل

- ١) تعميم وزارة العدل برامج جمعية مودة الخيرية للحد من الطلاق وآثاره في الرياض، وجمعية المودة للتنمية الأسرية في منطقة مكة المكرمة على جميع مناطق المملكة.
- ٢) إعلان وزارة العدل عن هذه البرامج في موقعها الإلكتروني.
- ٣) تشترط وزارة العدل في حال المنازعة لرؤية الأطفال بالمناطق التي لا توجد فيها هذه البرامج أن تكون رؤية الأطفال في مراكز التنمية الاجتماعية في الأحياء.
- ٤) في حال نزاع الوالدين على مكان رؤية الأبناء يتم تسجيلهم بمراكز شمل إجبارياً لضمان حق الطفل النفسي والاجتماعي.

٣. جبل، عبد الناصر عوض (٢٠١٥). الخدمة الاجتماعية الأسرية، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
٤. جونز، فيليب (٢٠١٠). النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة: محمد خواجه، القاهرة: مصر العربية.
٥. حمزة، أحمد إبراهيم (٢٠١٣). تقييم المشروعات الاجتماعية، الدمام: مكتبة المتنبي.
٦. الحميدان، عبد الله محمد (٢٠١٣). أحكام الأسرة في الفقه الإسلامي، الرياض: مطبعة سفير.
٧. الحوراني، محمد عبد الكريم (٢٠٠٨). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الأردن: دار مجدلاوي.
٨. الحسن، محمد إحسان (٢٠١٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة، عمان: دار وائل.
٩. الخطيب، سلوى عبد الحميد (2011). نظرة في علم الاجتماع الأسري، المملكة العربية السعودية: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.
١٠. عفيفي، عبد الخالق محمد (٢٠١١). بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
١١. العقيل، سليمان عبد الله (١٤٢٦). ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي، الرياض: وزارة الشؤون الاجتماعية.
١٢. علي، أبو المعاطي علي (٢٠١٠م). تقويم البرامج والمنظمات الاجتماعية، ط٣، الرياض: دار الزهراء.
١٣. العمري، سلمان بن محمد (١٤٣٠هـ). ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي، دراسة تشخيصية طبيعة الظاهرة، حجمها، اتجاهاتها، عواملها، آثارها، علاجها، الرياض: المكتبة الأمنية بجامعة نايف.
١٤. العواودة، أمل؛ والسعايدة، جهاد؛ والحديدي، هناء (٢٠١٣م). أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ١١، العدد الأول.
١٥. الغرايبة، فاكر محمد وعليمات، حمود سالم (٢٠١٢). التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال: دراسة على عينة من الأطفال في دار الحضانة في اتحاد المرأة الأردنية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد التاسع، العدد الثاني.
١٦. الفريح، أمال (١٤٢٦هـ). التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة: دراسة تطبيقية في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
١٧. كريب، إيان (١٩٨٧). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة: محمد غلوم، الكويت: عالم المعرفة.
١٨. محمد، أسامة كمال (٢٠١٣). التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
١٩. محمد، عبد الفتاح محمد (٢٠٠٩). ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
٢٠. مؤمن، داليا (٢٠٠٤). الأسرة والعلاج الأسري،

- growth following adversity in children experiencing divorce: an integrative framework*, A Clinical Dissertation Presented to the Faculty of the California School of Professional Psychology, San Francisco Campus, Alliant International University, in Partial Fulfillment of the Requirements of the Degree Doctor of Psychology.
30. Velderman, Mariska; Pannebakker, F.; Vliet, W. and Reijneveld S. (2016). *Prevention of divorce-related problems in Dutch 4- to 8-Year-Olds: Cultural Adaptation and Pilot Study of the Children of Divorce Intervention Program, Research on Social Work Practice* Vol. 28.
31. Malek, Cate (2018). *Long-term psychological impact for adults who lived through their parents, divorce as a child*, A Dissertation Submitted to the faculty of The Chicago School of Professional Psychology in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy.
32. Nichols, Shiridan (2018). *Custody arrangement and communication style as predictors of parent-child relationships post divorce*, Presented to the Faculty Regent University School of Communication and the Arts in Partial Fulfillment of the Requirements for the Doctor of Philosophy In Communication.
- القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.
٢١. الناشف، هدى محمود (٢٠١٣). *الأسرة وتربية الطفل*، ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٢. يحيى، خولة حمد (٢٠٠٣). *إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة*، القاهرة: دار الفكر.
٢٣. وزارة العدل. (١٤٤٠هـ). متوافر على: <https://www.moj.gov.sa/Documents/MonthlyReportBI/MojMonthlyReport.pdf> تم استرجاعها بتاريخ ١٤٤٠/١١/٤هـ.
٢٤. وزارة العدل. (١٤٤٠). التقرير البياني الشهري لوزارة العدل لشهر ربيع الآخر، متوافر على: <https://www.moj.gov.sa/ar/OpenData/Pages/MonthlyReport.aspx> تم استرجاعها بتاريخ ١٤٤٠/٦/١هـ.
٢٥. واس (٢٠١٩م). متوافر: <https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=1939527> ، تم استرجاعها بتاريخ ١٤٤٠/١٠/٢٦هـ.
- المراجع الأجنبية
26. William, Good (1996). *Marital satisfaction and instability in Reinhard Bendix Sumoar*, New York: Collier Macmillan.
27. Boring, Jessy (2011). *Children of divorce coping with divorce (CoD-CoD): Evaluating the efficacy of an internet-based preventative intervention for children of divorce*, A Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy, University
28. Jiang, Zinhin (2014). *Evaluation of a divorce education program, children in the middle*, A Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Psychology Capella University.
29. Engstrom, Joudi (2013). *Posttraumatic*